المحركات الرئيسه لإنعدام الأمن الغذائي في اليمن

ورقة عمل مقدمة لورشة العمل حول

((أزمة الأمن الغذائي باليمن .. التحديات و الفرص))

التى تنفذها مؤسسة الرابطة الاقتصادية - عدن

إعداد المهندس

فؤاد سعيد البعوض

منظمة الاغذية والزراعة (الفاو)

سبتمبر 2022

تمهيد

يظهر انعدام الامن الغذائي في اليمن تطوراً متزايداً منذ بداية الازمة في عام 2015 حيث يعتبر الصراع المسبب الرئيسى له. بالاضافة الى العديد من المحركات الاخرى كالازمة القتصادية المتمثلة في ارتفاع اسعار المواد الغذائية و زيادة اننخفاض قيمة الريال اليمني مقابل الدولار كون اليمن من البلدات التى تعتمد بشكل اساسي على استيراد معظم المواد الغذائية كما يوجد قيود وحصارعلى بعض الموانى . وكذلك موجات النزوح و الوصول الى الخدمات العامة وتأخرالرواتب او عدم توفرها وعدم كفاية المياه الصحية و بقاء الخدمات الاخرى مثل التعليم و الطاقة عرضة للخطر بشكل كبير. كما أن الامن الغذائي العالمى واجه تحديات كبيرة خلال العامين المنصرمين من خلال مرض كوفيد- 19 و اليوم يواجه تحدى كبير في الصراع الروسي الاوكراني و الذي انعكس بظلاله على اليمن كونها تستورد اكثر من 40 بالمائة من احتياجاتها من هاتين الدولتين من القمح بالاضافة الى الذرة و زيت عباد الشمس و منتجات القطاع الزراعى بما فيها الاسمدة و الكيماويات.

و تعاني كثير من الاسرمن انعدام الأمن الغذائي الحاد وسوء التغذية نتيجة ارتفاع اسعار الغذاء في ظل انخفاض مصادر الدخل و قلة فرص العمل و الذي يساهم في تدهور النظام الغذائي للاسرة من الناحية الكمية و النوعية . حيث لجأت العديد من الاسر لآليات التكيف في ظل تآكل سبل كسب عيشهم مثل بيع الاصول الانتاجية بعد ان تكبدت سلسلة قاسية من الديون لتغطية الاحتياجات الاساسية من الغذاء مما يزيد على هشاشتها وعدم استقرارها وهوما ينعكس على تزايد الوضع الامنى والغذائي سوءً.

حيث شهد انعدام الأمن الغذائي وسوء التغذية في اليمن مزيداً من التدهور في عام 2022 مقارنة بعام 2021 حيث قدرعدد السكان المحتاجين إلى المساعدة بـ 17.4 مليون في الفترة من يناير إلى مايو 2022 ، بزيادة قدرها 7 بالمائة عن الاحتياجات المقدرة في عام 2021 (16.2 مليون) ويرجع ذلك أساساً إلى عواقب الصراع الذي طال أمده.

من المتوقع أن يعاني ما يقرب من 2.2 مليون طفل تتراوح أعمارهم بين 6 - 59 شهراً من سوء التغذية الحاد على مدار العام بما في ذلك 538000 طفل يعانون من سوء التغذية الحاد الوخيم. ومن المتوقع أيضاً حدوث 1.3 مليون حالة إضافية من النساء الحوامل والمرضعات على مدار العام. في الوقت نفسه يواجه 17.4 مليون شخص بما نسلته 54 في المائة من السكان من انعدام الأمن الغذائي الحاد(المرحلة 3 ومافوق من مراحل IPC) من يناير إلى مايو 2022 . مع تصنيف 31000 شخص في المرحلة الخامسة من التصنيف المرحلى المتكامل للأمن الغذائي (الكارثة) و 5.6 مليون (18 في المائة) في المرحلة الرابعة من التصنيف المرحلى المتكامل للأمن الغذائي (الطوارئ) و 11.7 مليون شخص (37 في المائة) في المرحلة الثالثة من التصنيف المرحلى المتكامل للأمن الغذائي (الأزمة).

وخلال يونيو- ديسمبر 2022 يتوقع أن يرتفع عدد الأشخاص الذين يُحتمل أن يواجهوا مستويات عالية من انعدام الأمن الغذائي الحاد (المرحلة الثالثة من التصنيف المرحلى المتكامل للأمن الغذائي أو أعلى) إلى 19 مليوناً (60 في المائة من إجمالي السكان). من بين هؤلاء يقدر أن 11.7 مليون شخص في مرحلة المرحلة

3 (الازمة) و 7.1 مليون في حالة المرحلة 4 (الطوارئ) ، ومن المرجح أن يرتفع عدد الأشخاص في المرحلة 5 (الكارثة) إلى 161000 شخصاً .

ومن المتوقع أيضاً أن يتدهور التصنيف على مستوى المديريات بشكل كبير في فترة التوقع المستقبلى لكل من انعدام الأمن الغذائي الحاد وسوء التغذية الحاد. و أن ينتقل عدد كبير من المديريات إلى مراحل أعلى من التصنيف المرحلي المتكامل للامن الغذائي حيث من المتوقع أن تنخفض مستويات المساعدات الغذائية الإنسانية بشكل كبير ، واستمرارالتصاعد في أسعار المواد الغذائية. و من المتوقع أن يستمر الصراع ويتصاعد في مناطق معينة ، وفقاً للافتراضات الموضوعة في يونيو - ديسمبر 2022. و خلال فترة التوقعات تم تصنيف 86 مديرية في حالة انعدام أمن غذائي حاد للغاية ، منها 82 مديرية انتقلت من المرحلة الثالثة من التصنيف المرحلي المتكامل للأمن الغذائي (الأزمة) إلى المرحلة 4 (الطوارئ). و خلال التحليل الحالي زادت المديريات الـ 151 المصنفة في المرحلة 4 (الطوارئ) إلى 233 مديرية في فترة التوقعات.

وتعتبر حجة والحديدة من المحافظات الأكثر ضعفاً حيث يقترب انعدام الأمن الغذائي وسوء التغذية الحاد إلى مستويات عالية للغاية. بالنسبة لسوء التغذية الحاد تتراوح درجة مقياس الهزال للأطفال دون سن الخامسة (WHZ) في هاتين المحافظتين من 17٪ إلى 26٪ ، وهو أعلى بكثير من عتبة الطوارئ لمنظمة الصحة العالمية البالغة 15 ٪ . بالنسبة لانعدام الأمن الغذائي الحاد ، فإن هاتين المحافظتين فيها 65 في المائة من السكان في المرحلة الثالثة للتصنيف المرحلى المتكامل للأمن الغذائي وما فوقها . و في الوقت الحالي ستصل إلى أكثر من 70 في المائة في التوقعات.

يقدر عدد السكان المحتاجين للمساعدة بـ 17.4 مليون في الفترة من يناير إلى مايو 2022 ، بزيادة قدرها 7 بالمائة عن الاحتياجات المقدرة في عام 2021 (16.2 مليون). وبافتراض مزيد من التخفيض في المساعدات الإنسانية ، وتصاعد الصراع واستمرار تدهور الوضع الاقتصادي ، فمن المتوقع أن يزداد عدد السكان الذين يحتاجون إلى المساعدة الإنسانية إلى 19 مليوناً اعتباراً من يونيو ، أي أعلى بنسبة 19 بالمائة من الاحتياجات المقدرة في عام 2021.

فالوضع اليمنى لايزال متقلباً بالرغم من استمرار جهود السلام التى يبذلها المبعوث الدولى للامم المتحدة على محاور عديدة لتشجيع كل الاطراف للجلوس على طاولة التحاور و التفاوض. وقد تكللت تلك الجهود بوضع هدنة قصيرة بين الاطراف انعكست على ضوءها وقف بعض الجبهات المتحاربة و رفع القيود على بعض الموانئ والتي ادت الى تحسن وصول المواد الغذائية والبضائع وبعض التحسن المعيشي .

مفهوم الامن الغذائي :

يتحقق الأمن الغذائي عندما يتمتع كل الناس في جميع الأوقات بفرص الحصول المادية والاقتصادية على أغذية سليمة ومغذية كافية تلبي حاجاتهم التغذوية وتناسب أذواقهم الغذائية من أجل حياة نشطة وصحية.

أعمدة الامن الغذائي :

❖ **توفر الغذاء :**

توافر المخزون الغذائي على المستوى الوطني ومن ثم على المستوى المحلي أو الداخلي من خلال :

- الإنتاج المحلي
- الإستيراد التجاري
- المساعدات الغذائية
- الأحتياطي الغذائي الوطني / المخزون

❖ **الوصول المادى و الاقتصادى للغذاء**

منذ بداية ثمانينيات القرن الماضي، تم الاعتراف على نحو متزايد بأهمية **الوصول المادى و الاقتصادى إلى الغذاء** على انه من العوامل الرئيسية للأمن الغذائي. وقد أدت الاهتمامات بشأن **الوصول الى الغذاء غير الكافي** الى زيادة التركيز على سياسات المداخيل والنفقات في تحقيق أهداف الأمن الغذائي.

❖ **الاستخدام الامثل للغذاء :**

قدرة الأسرة على الإستخدام الأمثل للغذاء وقدرة الأفراد على الإستخدام الأمثل للعناصر الغذائية اى ان يكون النظام غذائي متوازن ومغذ (جودة/نوعية الأغذية) تحوز على تقديراً كبيراً. *إستخدام الغذاء يشمل التغذية المناسبة وطرق إستهلاك الغذاء كما يشمل توفر المياه النقية والصالحة للشرب والخدمات الصحية التي تضمن الرعاية الصحية للام والطفل و القدرة على تحويل الغذاء في الجسم والاستفادة منه*

❖ **استقرار الابعاد الثلاثة على مر الزمن :**

عبارة "جميع الناس، في جميع الأوقات" جزء لا يتجزأ من تعريف الأمن الغذائي، وهو المفتاح لتحقيق أهداف الأمن الغذائي الوطني. "في جميع الأوقات" يشير إلى بعد **استقرار** الأمن الغذائي. ويشدد على أهمية التقليل من خطر الآثار الصعبة على الثلاثة الأبعاد الأخرى: توافر الغذاء والوصول إليه والاستفادة منه. وينبغي أن تكون هذه الأبعاد الثلاثة **مستقرة** مع مرور الوقت و لا تتأثر سلبا بالعومل الطبيعية اوالاجتماعية او الاقتصادية أو السياسية.

انواع إنعدام الامن الغذائي :

- **العابر (الحاد) :**

عدم القدرة بصورة مؤقتة أو على المدى القصير بشأن تلبية أدنى الاحتياجات الغذائية، نسبياً لا يمكن التنبؤ به وقد يظهر بصورة مفاجئة

- **المزمن :**

عدم القدرة المستمر أو على المدى الطويل بشأن تلبية أدنى الاحتياجات الغذائية . غالباً ما يكون نتيجة لفترات طويلة من الفقر، والافتقار للأصول وعدم كفاية فرص الحصول على الموارد الإنتاجية والمالية.

- **الموسمى :**

يقع بين انعدام الأمن الغذائي المزمن و العابر. وهو مشابه لانعدام الأمن الغذائي المزمن كما هو الحال عادة يمكن التنبؤ به ويتبع تسلسل الأحداث المعروفة. لكن، وكما ان انعدام الأمن الغذائي الموسمي يكون لمدة محدودة، يمكن أيضا أن ينظر إليه على أنه انعدام أمن غذائي متكرر الوقوع و عابر. ويرتبط هذا مع التقلبات الموسمية في المناخ، والأنماط الزراعية وفرص العمل (الطلب على اليد العاملة) / أو انتشار الأمراض.

مؤشرات الامن الغذائي :

- مقدار إستهلاك الغذاء (FCS)
- مؤشر التنوع الغذائي للأسرة (HDDS)
- مقياس الجوع الأسري (HHS)
- استراتيجيات التكيف السلبية (RCSI)
- استراتيجيات التكيف مع سبل المعيشة (LCSI)

التصنيف المرحلى المتكامل للامن الغذائي (IPC) :

عباره عن مجموعة من البروتوكولات (الادوات والاجراءات) لتصنيف شدة واسباب أنعدام الامن الغذائي و توفير المعرفة العملية من خلال دمج أدله واسعة النطاق . وهو عملية بناء التوافق الفنى في الاراء بين الاطراف ذات العلاقة.

وظائف التصنيف المرحلى المتكامل للأمن الغذائي :

- بناء التوافق الفني
- تصنيف درجة الشدة وتحديد المحركات الرئيسية
- التواصل من اجل العمل
- ضمان الجودة

مراحل انعدام الأمن الغذائي الحاد :

المرحلة 1	المرحلة 2	المرحلة 3	المرحلة 4	المرحلة 5
الحد الأدنى لا شيء	شدة	أزمة	طوارئ	مجاعة (كارثي)
Phase 1	Phase 2	Phase 3	Phase 4	Phase 5
Minimal (None)	Stressed	Crisis	Emergency	Famine (Catastrophe)

المحركات الرئيسية لإنعدام الأمن الغذائي

- **الصراع:**

لا يزال الصراع هو المحرك الرئيسي الذي يقود مستويات انعدام الأمن الغذائي في اليمن. وقد ادى إلى أزمة الاقتصاد الكلي والنزوح وإغلاق الموانئ و أثر سلبًا على توافر الغذاء والوصول إليه لغالبية السكان الضعفاء. تتميزمعظم المحافظات التي ينتشر فيها السكان الذين يعانون من انعدام الأمن الغذائي (التصنيف المرحلى المتكامل ، المرحلة الثالثة وما فوقها) في الغالب بمناطق نزاع نشطة. وتشمل هذه أجزاء من محافظات تعز والحديدة وحجة وشبوة ومأرب والضالع. حيث أدت الصراعات في هذه المناطق إلى نزوح السكان ، وفقدان سبل العيش والأرواح على نطاق واسع ، وتعطلت سلاسل الإمداد الغذائي والوصول إلى الأسواق ، وزيادة تكلفة ومخاطر ممارسة الأعمال التجارية ، وتعطيل تقديم المساعدة الضرورية المنقذة للحياة ، وكذلك تسبب في انهيار الوصول إلى الخدمات الأساسية مثل الرعاية الصحية والتعليم والمياه والصرف الصحي.

- **الازمة الاقتصادية :**

- انخفاض قيمة العملة المحلية:

خلال الاثني عشر شهراً الماضية ، شهد الريال اليمني مستويات غير مسبوقة من الانخفاض في مناطق الشرعيه وصلت إلى أدنى مستوى في ديسمبر 2021 ، حيث بلغ سعر الريال مقابل الدولارالاريكى الى 1700 ريالًا (فقد ما يقرب من 47%من قيمته مقارنة بنفس الفترة من عام 2020) . وفي أوائل يناير 2022 كان هناك ارتياح مؤقت بفعل التغييرات الإدارية في البنك المركزي التوقعات بودائع جديدة من قبل المملكة العربية السعوديه حيث استقر الصرف من منتصف يناير 2022 مابين 1100 - 1200 ريال يمني / دولار أمريكي ، ويرجع ذلك أساساً إلى ارتفاع الطلب المستمر على العملة الصعبة. ومن المتوقع أن يستمر انخفاض قيمة الريال في عام 2022 ، وإن كان بمعدل بطئ عن عام 2021 ، على الرغم من الإجراءات المالية العديدة التي اتخذها البنك المركزي في ضخ النقدي الخارجي . وهناك توقعات بضعف الريال اليمنى و الذي سينعكس على عدم قدرة الناس على تحمل الضروريات الأساسية بما في ذلك غذاء. وكان الانخفاض بشكل ملحوظ في في مناطق سيطرة الشرعية بينما ظل سعر الدولار الامريكى مستقراً خلال عام 2021 وبداية عام 2022 في مناطق سيطرة الحوثيين .

- أسعار المواد الغذائية وتكلفة الحد الأدنى لسلة الغذاء:

استمر انخفاض قيمة العملة في رفع أسعار المواد الغذائية وبالتالي زيادة تكلفة الحد الأدنى لسلة الغذاء في مناط الخاضعة للشرعية . في بلد يعتمد بشدة على الواردات الغذائية (بحوالى 90 في المائة) ، أدى انهيار العملة المحلية إلى زيادات حادة في اسعار المواد الغذائية و ارتفعت اسعار دقيق القمح بنسبة تصل الى 120% في المتوسط بين يناير الى ديسمبر 2021 في مناطق الشرعية و 30% في مناطق سيطرة الحوثين. بينما ارتفع

متوسط تكلفة الحد الأدنى لسلة الغذاء بنسبة 115% في المحافظات التى تسيطر عليها الشرعية و 28% في المناطق التى يسيطر عليها الحوثيين خلال نفس الفترة . الى جانب فرص الدخل المتدنية او المعدومة . وقد أدت هذه العوامل إلى تآكل القوة الشرائية للسكان . ويتوقع أن تحافظ أسعار المواد الغذائية في اتجاه تصاعدي خلال عام 2022 وأن تظل مرتفعة فوق مستويات أسعار عام 2021 مدفوعة بمزيد من الانخفاض فى قيمة العملة و ارتفاع تكاليف النقل. وهذا بدوره سيزيد من نسبة السكان غير القادرين على تحمل تكاليف الاحتياجات الغذائية الاساسية وغير الغذائية ، و سيؤدي إلى تفاقم حالة انعدام الأمن الغذائي.

- عوائق الموظفون:

القطاع العام (الحكومة) هو صاحب عمل رئيسي لايزال التوقف أو التأخير في دفع الرواتب من قبل الحكومة يدفع العديد من الناس إلى الضعف الاقتصادى الشديد وفقاً لتقييم الأمن الغذائي وسبل العيش 2021 ، فإن الرواتب و المعاشات هي المصدر الرئيسي للدخل لما لا يقل عن 40 في المائة من الاسر في محافظات أبين وعدن وسقطرى والضالع ومأرب ولحج ويزداد الوضع تفاقماً كون أن العديد من الأسر ليس لديها مصادر دخل بديلة أو القليل منهم لديه مصادر دخل بديلة محدودة لتعويض الانخفاض في أجور القطاع العام.

- انخفاض التحويلات:

خلال جائحة كوفيد – 19 انخفضت التحويلات و خاصة من دول الخليج حيث يعيش العديد من المهاجرين اليمنيين هناك لاعالة اسرهم ، ولا يزال المستوى أقل من مستويات ما قبل كوفيد بالاضافة الى تأثر العمال المهاجرين اليمنيين في المملكة العربية السعودية بسعودة الوظائف في القطاع الخاص ، وزيادة الرسوم و قلة فرص العمل .

- العلاقة بين الغذاء والوقود:

تكشف الاتجاهات التي لوحظت من أوائل عام 2021 إلى أوائل عام 2022 عن وجود صلة قوية بين الوقود والأمن الغذائي من خلال تقلب الأسعار و النقص المتكرر. حيث تتأثر الزيادة في أسعار الوقود بشكل أساسي بالانخفاض المستمر في قيمة العملة المحلية ، وارتفاع أسعار النفط العالمية ونقص الإمدادات علاوةً عن تأخير أو اغلاق التخليصات في ميناء الحديدة الذى يمول المحافظات الشمالية حيث انه يؤثر بطريقه غير مباشره على الاقتصاد من خلال زيادة تكلفة النقل ونقص الكهرباء و الغاز والمياه وكلها امور ضرورية لسبل عيش معظم الناس . و هو ما ينعكس في ارتفاع مستويات التضخم مما أثر على اسعار السلع المختلفة الغذائية و غير الغذائية ، حيث يقوم المنتجون في نهاية المطاف بنقل تكاليف الإنتاج إلى المستهلكين الذين يعانون بالفعل من انخفاض الدخل وفرص كسب العيش . علاوةً على ذلك ، فإن ارتفاع أسعار الوقود وعدم توفره لهما آثار سلبية على القطاعى الزراعي و السمكي حيث تغادر اعداد متزايده من الأفراد تلك القطاعات ، وبدورها تزيد من الضغط على سوق العمل ذو الفرص المحدودة .

- أزمة الوقود مدفوعة بالمسائل التنظيمية واللوجستية:

في أوائل عام 2022 ، بلغت أزمة الوقود في المحافظات الشمالية من اليمن ذروتها ووصلت إلى نقطة حرجة نتيجة التأخير في عمليات التخليص بالموانئ أوإغلاقها. حيث يُعد عدم توفر منتجات الوقود في المناطق الخاضعة لسلطة صنعاء من الظواهر المتكرره و التي تتحول بسرعة إلى أزمة حادة تؤثر على الحياة اليومية وسبل العيش والخدمات الصحية ، فضلاً عن القطاعات الاقتصادية والإنتاجية العاملة بالمحافظات الشمالية. ويرجع ذلك أساساً إلى تعليق التصاريح وتأخيرات التخليصات لسفن الوقود في ميناء الحديدة. إن المسار البديل للإمداد عبر الموانئ الجنوبية مكلف ويتأثر بالقواعد التجارية لشركة النفط . بصرف النظر عن التأثير على سوق النقل التجاري المنظم فقد أثر نقص الوقود أيضاً على المساعدة الإنسانية حيث زادت شركات النقل من تكاليفها في بعض الحالات ، كانت هناك تقارير عن تأخيرات كبيرة نتيجة استنفاذ الناقلات احياطاتهم من مخزونات الوقود مما يؤدي إلى تأخير لمدة تصل إلى أسبوعين لاعادة التزود بالوقود في شاحناتهم. وقد أدى هذا أيضاً إلى تعطيل سلسلة التوريد حيث يكون على المطاحن التقليل من قدرة مخرجاتها في بعض الاوقات مما أدى إلى زيادة تكاليف التخزين.

وبعد ابرام الهدنة فقد تحسنت أزمة الوقود الحالية بشكل طفيف بعد منح الاذون بتوريد الوقود.حيث يوضح الشكل كمية الوقود المستورد خلال ابريل ومايو من عام 2022 عبر ميناء الحديدة و الصليف (تحديث الامن الغذائي – اليمن - يونيو 2022 – برنامج الغذاء العالمى).

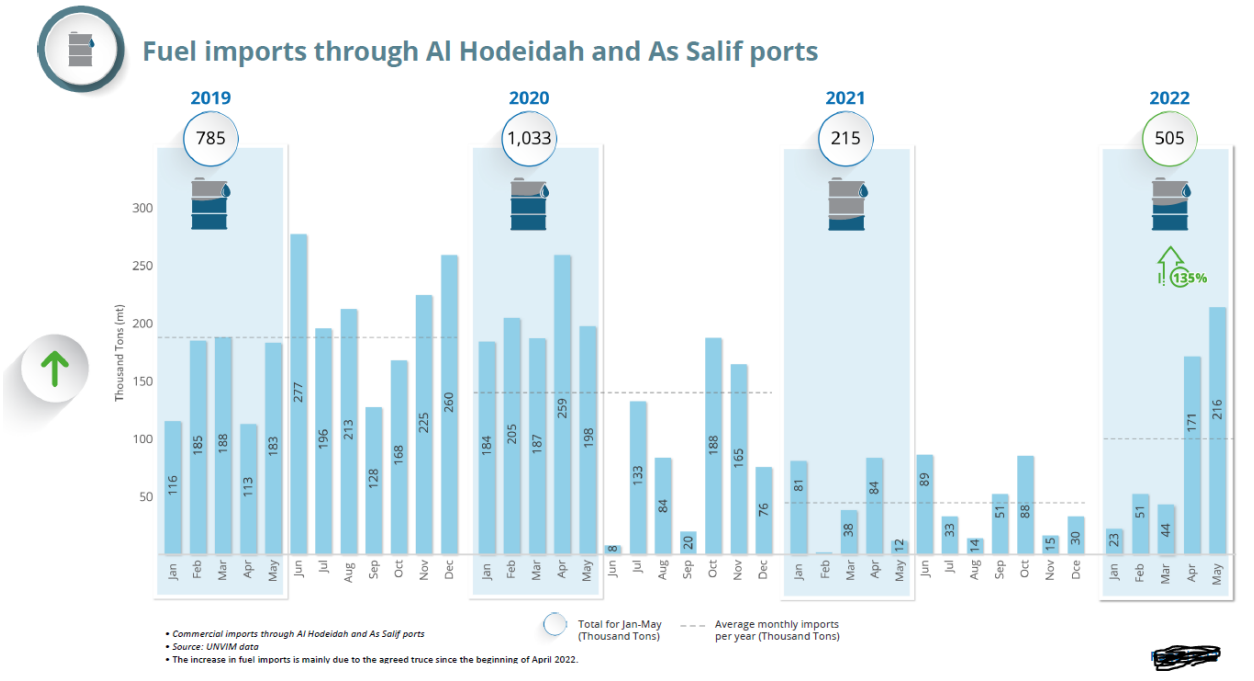

- **تقلبات الطقس وآفات وأمراض المحاصيل:**

الزراعة هي النشاط الرئيسي لكسب العيش في اليمن ، وتشكل إلى جانب الثروة الحيوانية والسمكية المصدر الرئيسي للدخل لما يقرب من ثلثي سكان اليمن في عام 2021 . وقد أثرت عدة عوامل على هؤلاء السكان مما أدى إلى انخفاض إنتاج الغذاء والوصول إلى الدخل ، بما في ذلك زيادة تكلفة ضخ المياه للري بسبب نقص الوقود ، وزيادة تكلفة المدخلات ، وانتشار الأمراض الحيوانية والنباتية. علاوةً على استمرار الفيضانات الموسمية المتكرروالتى تتسبب عدد من الوفيات و الاصابات وتشريد الأشخاص من منازلهم ، يؤدى إلى فقدان في الممتلكات والمحاصيل والأصول الإنتاجية الحيوية. في عام 2021 فقدت أكثر من 34000 أسرة ، معظمهم من النازحين ، مآويهم ودخولهم وسبل عيشهم بسبب الفيضانات. بالإضافة الى تهديد الجراد الصحراوي سبل العيش القائمة على الزراعة والأمن الغذائي حيث وفرت الأمطار الغزيرة والفيضانات ظروفاً بيئية مثالية لتكاثر الجراد.

تشير التوقعات لعام 2022 إلى احتمالية ارتفاع درجات الحرارة عن المعتاد ، وإن كان ذلك مع وجود اختلافات طفيفة من محافظة إلى أخرى ومن شهر إلى آخر. فيما يتعلق بسقوط الأمطار كان من المتوقع أن تشهد جميع المحافظات أمطاراً طبيعية باستثناء أجزاء من جنوب المهرة وساحل حضرموت ، والتي من المحتمل أن تشهد ظروفاً رطبة أكثر من المعتاد.

تمثل التكلفة المرتفعة للمدخلات الزراعية ، والنقص المستمر في الوقود ، والجراد الصحراوي المتوقع وغزو دودة الحشد الخريفية ، وغيرها من الأمراض النباتية والحيوانية بسبب الظروف المواتية بيئياً ، تهديدات رئيسة للإنتاج الزراعي ومن المرجح أن تضر بالأمن الغذائي للأسرة.

- **تخفيض المساعدات الغذائية الإنسانية :**

في نهاية عام 2021 ، وصلت مجموعة الأمن الغذائي والزراعة (FSAC) إلى ما يقرب من 13.4 مليون مستفيد بحصة معيارية تبلغ 80 في المائة بمقدار 2100 سعره حراري للفرد في اليوم (80 في المائة من الاحتياجات اليومية). ومع ذلك ، فإن التمويل الإنساني المحدود الذي لا يمكن التنبؤ به يؤدي إلى تفاقم حالة انعدام الأمن الغذائي المتدهورة في اليمن ، مما يؤدي إلى تقليص كبير في المساعدات الغذائية في الفترات الحالية والمتوقعة. و تعبر فترة التحليل الحالية (من يناير إلى مايو) عن انخفاضاً بنسبة 50 في المائة مقارنة بعدد الأشخاص الذين يتلقون المساعدات بحلول نهاية عام 2021 عندما كانت المساعدة قادرة على تغطية إجمالي عدد المستفيدين البالغ عددهم حوالي 13 مليوناً. تزداد ملامح فترة التوقعات سوءاً مع انخفاض متوقع بنسبة 75 في المائة من يونيو إلى ديسمبر مقارنة بمستويات نهاية عن عام 2021. نظراً لحالة التمويل الهشة ، قام شركاء الأمن الغذائي والزراعة (FSAC) بتعديل وتيرة المساعدة من أجل توسيع الموارد المتاحة ، من خلال تقديم المساعدة مرة كل شهرين بدلاً عن مره من كل شهر. من المرجح أن يؤدي انخفاض المساعدة الإنسانية في وقت تستمر فيه العوامل الكامنة وراء الجوع في التدهور إلى دفع المزيد من الناس إلى مستويات شديدة من انعدام الأمن الغذائي.

و في هذا العام 2022 تدهور الوضع بشكل اكبر حيث تشير نتائج التصنيف المرحلى المتكامل(يناير – مايو 2022) بوجود 17.4 مليون شخص في المرحلة الثالثه و أعلى وهم بحاجة الى مساعدة فورية كما أن احتمالات زيادة العدد الى 19 مليون من بداية يونيو الى ديسمبر 2022.

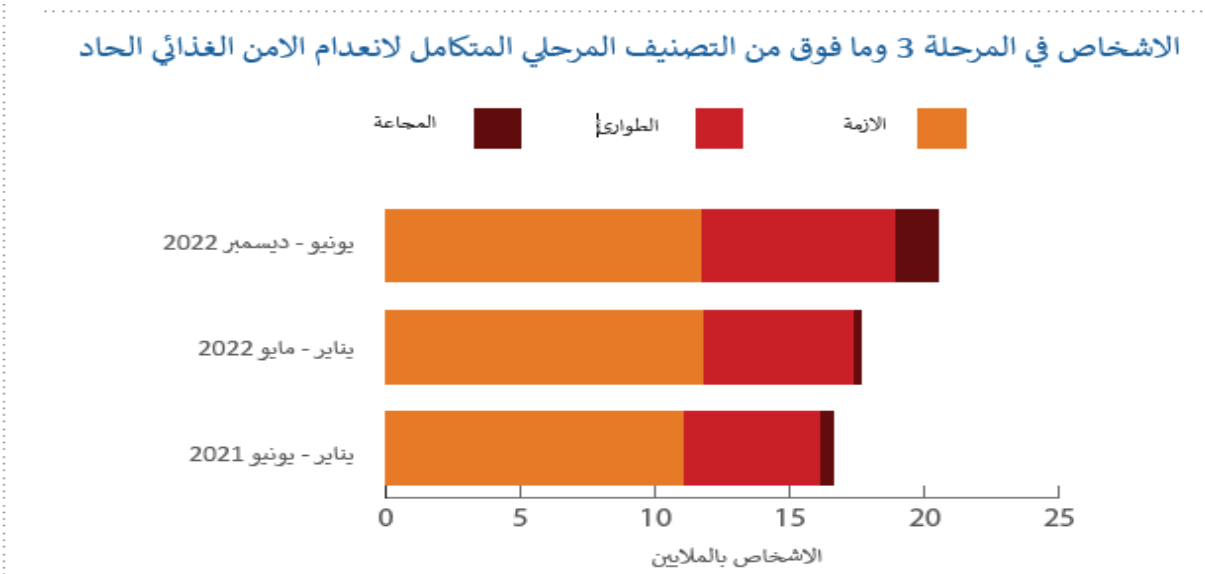

Acute Food Insecurity Situation: January - May 2022

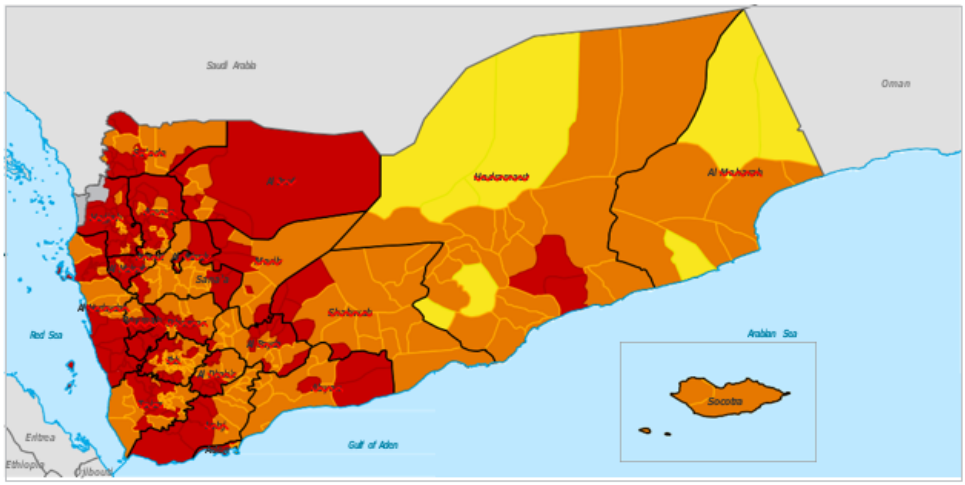

Key for the Map
IPC Acute Food Insecurity Phase Classification

1 - Minimal
2 - Stressed
3 - Crisis
4 - Emergency
5 - Famine
Areas with inadequate evidence

Evidence Level
*** High

من بين 333 مديرية تم تحليلها ،تم تصنيف 151 مديرية في المرحلة 4 (الطوارئ) ، و 172 مديرية في المرحلة 3 (أزمة) و 8 مديريات في المرحلة 2 (الشدة). هناك ثلاث مديريات بها 31000 شخص في المرحلة 5 (كارثة).

لا يزال الصراع والأزمة الاقتصادية المحركين الرئيسيين لانعدام الأمن الغذائي الحاد ، الذي يفاقم بسبب عدم الاستقرار في مستوى المساعدة الإنسانية.

Projected Acute Food Insecurity Situation: June - December 2022

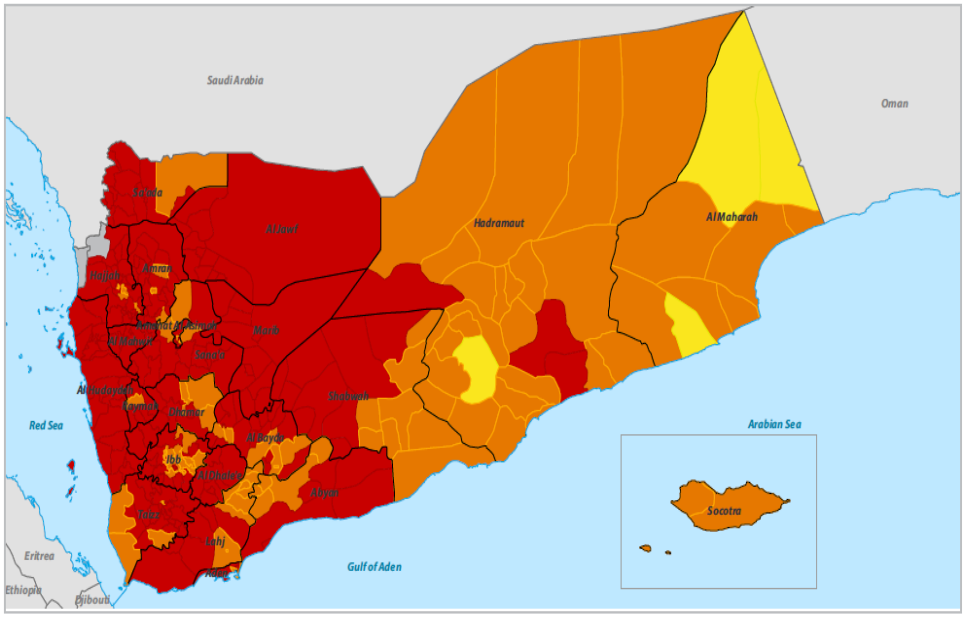

Key for the Map
IPC Acute Food Insecurity Phase Classification

1 - Minimal
2 - Stressed
3 - Crisis
4 - Emergency
5 - Famine
Areas with inadequate evidence

Evidence Level
*** High

خلال فترة التوقعات ،

تم تصنيف 233 مديرية في المرحلة 4 (الطوارئ) ، و 94 مديرية في المرحلة 3 (أزمة) وأربع مديريات في المرحلة 2 (الشدة).

هناك 23 مديرية من المتوقع أن تضم 161000 نسمة في المرحلة الخامسة (الكارثة).

تزداد الشدة في فترة التوقعات مع انتقال 86 منطقة إلى مراحل أعلى ، حيث من المتوقع انتقال 82 منها من المرحلة 3 (الأزمة) إلى المرحلة 4 (الطوارئ)

- **المراضة :**

لا تزال الأمراض المعدية سبب رئيسي لسوء التغذية الحاد لدى الأطفال دون سن الخامسة ، أحد العوامل الرئيسية المساهمة في التأثير على الأمن الغذائي في اليمن ، مما يضيف المزيد من العبء على الأسر الضعيفة. استنادًا إلى استطلاعات (SMART) الأخيرة التي أجريت في أواخر عام 2021 وأوائل عام 2022 ، يعاني أكثر من 40 في المائة من الأطفال دون سن الخامسة (45 في المائة في المحافظات الشمالية و 38.7 في المائة في الجنوب) من الإسهال ، بينما يعاني 62 في المائة من الحمى و 52.1 في المائة من الملاريا. أظهر اتجاه المرض في السنوات الثلاث الماضية زيادة كبيرة في الحالات في عام 2021 مقارنة بعام 2020 و 2019 للإسهال والملاريا والتهابات الجهاز التنفسي الحادة والحصبة في جميع المحافظات. ويرجع ذلك بشكل أساسي إلى هشاشة النظام الصحي في اليمن ، وعدم إمكانية الوصول إلى الخدمات الصحية والتغذوية من قبل الأسر الضعيفة في بعض المناطق ، وإغلاق الخدمات الصحية والتغذوية في بعض المناطق وخاصة المديريات التى في الخطوط الأمامية في حجة ومأرب والبيضاء والضالع.

أكد النظام الإلكتروني للإنذار المبكر من الأمراض (eDEWS) أن نتائج مسح SMART التي أظهرت في عام 2021 سجلت أعلى الحالات المشتبه فيها للحمى المرتبطة بالملاريا ، وبلغت ذروتها في النصف الثاني من العام. حيث سجلت الحديدة وحجة نسبة 47.7 في المائة و 26.2 في المائة على التوالي وهي أعلى النسبه ، تليها تعز (4.4 في المائة) وصعدة (4.1 في المائة) وإب (4 في المائة) وذمار (3.5 في المائة) وعمران 3.4 في المائة. حيث تمثل eDEWS جميع السكان ، فمن الضروري الإشارة إلى أن الأطفال دون سن الخامسة يمثلون ما يقرب من ثلث جميع الحالات المذكورة على مستوى المديريات ، تمثل الحوك وبيت الفقيه (الحديدة) وعبس (حجة) أكبر حامل للملاريا.

كما أظهرت بيانات الترصد من eDEWS أن الإسهال المائي الحاد ، وهو يمثل الكوليرا سبب كبير للوفاة بين الأطفال ، بلغ ذروته في ربيع وخريف عام 2021 أعلى عدد في الحالات المشتبه بها في إب عند 18 في المائة والحديدة عند 17 في المئة وصنعاء 14 في المئة وتعز 11 في المئة وعمران 7 في المئة وحجة وذمار 6 في المئة والضالع والمحويت 5 في المئة.

التوصيات :

- **إنهاء الحرب والعمل على تعزيز الاستقرار الاقتصادي:**

ينبغي على الأطراف المشاركة في الصراع الوقف الفوري للعمليات القتالية والأعمال العدائية لحماية أرواح اليمنيين وسُبل معيشتهم. وهناك حاجة ماسة للسماح بالتدفق السلس بدون عراقيل للواردات الإنسانية والتجارية التي تلبي الاحتياجات الأساسية إلى داخل البلاد والتي من شأنها تعزيز توافر السلع وتحقيق انخفاضات محتملة في الأسعار. وسيؤدي إنهاء الحرب في اليمن أيضاً إلى تمهيد الطريق لإعادة الإعمار، والتمكن من التركيز على الاستثمارات طويلة الأجل لمعالجة الأسباب الكامنة وراء انعدام الأمن الغذائي والتغذوي. وهناك حاجة إلى إجراء مراجعة عاجلة للسياسات الاقتصادية والمالية لاستعادة الثقة في الريال اليمني لتحسين استقرار العملة.

- **تقديم المساعدات الإنسانية المنقذة للحياة:**

لوقف و وأد التدهور الذي لا يرحم في مستويات انعدام الأمن الغذائي، ينبغي على الجهات المانحة توفير الموارد على وجه السرعة لتمكين توريد المساعدات الغذائية الضرورية المنقذة للحياة وتوزيعها على السكان الذين يعانون من نقص كبير في الغذاء. ومن المتوقع أن يؤدي أي تخفيض في التمويل بشكل كبير إلى إعاقة حالة الأمن الغذائي.

- **تقديم دعم لسُبل كسب العيش وتنويع التدخلات:**

بالنظر إلى تآكل قدرة الناس على الصمود، وارتفاع مستوى التعرض للصدمات، والطبيعة المزمنة لانعدام الأمن الغذائي وسوء التغذية، يستدعي ذلك الدعوة إلى التعاون الوثيق بين البرامج الإنسانية والإنمائية اللازمة لمعالجة العوامل الكامنة، ولتعزيز القدرة على الصمود.

- **تحسين البرامج المشتركة بين القطاعات:**

الدعوة والمناصرة ودعم وتحسين المنهجية المتكاملة ومتعددة القطاعات للبرامج التي تركز على القطاعات الرئيسية الأربعة، وهي:

الأمن الغذائي، والتغذية، والصحة، والمياه والصرف الصحي والنظافة العامة. ويشمل ذلك استمرارية خدمات الرعاية الصحية الأولية المتكاملة بما فيها التحصين، وتعزيز النظافة، وتدخلات المياه والصرف الصحي والنظافة العامة على مستوى المرافق والمجتمع، ودعم سُبل كسب العيش المتكاملة، وبرامج التغذية الوقائية والعلاجية، بالإضافة إلى برامج المساعدات الغذائية العامة (المواد الغذائية، والقسائم، والنقد)، ودعم سبل العيش وتعزيز الزراعة في المنزل على مستوى الأسرة والمجتمع، ودعم برامج النقد.

- **تعزيز أنظمة المراقبة والإنذار المبكر:**

من الضروري بذل جهود مشتركة ومنسقة لرصد مؤشرات الأمن الغذائي والتغذوي للإنذار والتحرك بشكل مبكر. وبالنظر إلى السياق الهش، ينبغي رصد عوامل الخطر والدوافع الرئيسية لانعدام الأمن الغذائي وسوء التغذية الحاد بصفة منتظمة. كما ينبغي على أصحاب المصلحة المعنيين تعزيز أنظمة المراقبة الخاصة بهم بطريقة منسقة، وضمان تحليل البيانات اولاً بأول لفهم جسامة الوضع والتحرك بشكل مبكر.

المراجع :

- معلومات الواردات عبر ACAPS في فبراير 2022
- نتائج مسح الامن الغذائي و سبل العيش نوفمبر 2021
- تقارير الاوتشا https://reports.unocha.org/en/country/yemen
- سناب شوت لتحليل التصنيف المرحلى المتكامل في اليمن مارس 2022
- تحليل استهلاك الغذاء: حساب واستخدام الغذاء درجة الاستهلاك في تحليل الأمن الغذائي, برنامج الغذاء العالمي (فبراير 2008)
- IPC Report- August 2022
- https://www.ipcinfo.org/ipc-country-analysis/details-map/en/c/1155479/?iso3=YEM
- Yemen Food Security Update- June 2022- WFP
- IPC_Technical_Manual_3_Final